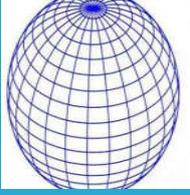


الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس



الميدان: العلوم الإنسانية والاجتماعية
الفرع: علوم اجتماعية-علوم التربية
الشعبة: علوم التربية
التخصص: الإرشاد والتوجيه



المحاضرة الثانية

مفهوم

التقويم التربوي

إعداد: د. معوش عبد الحميد



السنة الجامعية: 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

... يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ
وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ...

صَلِّ عَلَى آلِهِ الْعَظِيمِ

[المجادلة: 11]

بطاقة فنية

1. عناصر الدرس:

- تعريف التقويم لغة واصطلاحا.
- أصناف تعاريف التقويم.
- تعريف التربية.
- تعريف التقويم التربوي إجمالاً.

2. وصف موجز للدرس:

- مراجعة بسيطة للمحاضرة السابقة توطئة واستهلال في التقويم التربوي، عن طريق الأسئلة حتى يتم الربط بين ما سبق دراسته وما سيتم تدريسه.
- التمهيد للمحاضرة الجديدة.
- تقديم كل تعريفات التقويم وأصنافه، وتعريف التربية، ثم الربط بينهما.
- 3. الطلبة المستهدفون: السنة الثالثة الليسانس/تخصص إرشاد وتوجيه.
- 4. الكفاءات المستهدفة: أن يتعرف الطالب على مفهوم التقويم التربوي.

5. المعامل: 02

6. الأرصدة: 04

7. الحجم الساعي الأسبوعي: ساعة ونصف (01:30).

8. بطاقة تواصل الأستاذ:

- الاسم واللقب: د. معوش عبد الحميد

- البريد الإلكتروني: palestine.algeria.palestine@gmail.com

فَقَمْ بَعْلَمِي وَلَا تَطْلُبْ بِهِ بَدَلًا ❦ فَالْنَّاسُ مَوْتِي وَأَهْلُ الْعِلْمِ أَحْيَاءُ

1. مفهوم التقويم التربوي:

1.1. تعريف التقويم لغة:

جاء في المنجد في اللغة والأعلام كلمة قَوْم الشيء: أي أزال الاعوجاج، وأقام المائل أي عدله، ويقال في التعجب ما أقومه أي ما أكثر اعتداله، وقَوْم الشيء أي عدّله، وقوام الأمر أي نظامه وعماده وما يقوم به. القيمة جمع قيم أي الثمن الذي يعادل المتاع، والقيمي نسبة إلى القيمة، والقيّم كل ذي قيمة، فيقال: كتاب قيّم أي ذو قيمة، وتقاوم القوم الشيء بينهم أي قدروا له ثمنا. (دار المشرق، 2003، ص 664)

جاء في معجم اللغة العربية >> القاموس المحيط<< ما يلي: قَوِّمَت السلعة واستقمته ثمنته واستقام اعتدل وقومته عدلته فهو قويم ومستقيم. (الفيروز أبادي، 1955، ص 168)

إذا أردنا استخلاص معنى التقويم كمصطلح تربوي مبدئياً فهو يعني أساساً في مدلوله التربوي: >> محاسبة وتثمين كل ما يحدث من تغيير في التعلم والتعليم والسلوك والتربية بالنسبة للأهداف المسطرة مسبقاً وتقدير كل ما أنجز من أعمال نظرية أو تطبيقية في مجال التربية والتعليم لمعرفة مقدار المحاصيل وتقدير البراعة والإتقان لما قد حصل قصد تعديل وإصلاح ما وقع فيه خطأ سواء وقع ذلك في الجانب التربوي التعليمي (الجانب المعنوي للعملية التربوية)، أو في جانب التسيير الإداري، أو في جانب العلاقات البشرية داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها ... الخ، وغير ذلك مما يمكن تثمينه وتعديله<<.

تعني كلمة "التقويم" تقدير الشيء وإعطائه قيمة ما، والحكم عليه وإصلاح اعوجاجه. ويخطئ البعض بين التقويم والتقييم ويرى البعض بأنهما يعطيان المعنى نفسه، فالتقويم تعني تعديل أو تصحيح أو تصويب ما اعوج. أما كلمة تقييم فتدل فقط على إعطاء قيمة للشيء أو العمل. ومن أهم تعريفات التقويم ما طرحه بلوم ورأى بأن التقويم "إصدار حكم عن الأفكار والأعمال وطرق التدريس والمواد وغيرها من الأمور التربوية المتعددة، ويتطلب هذا التقويم استخدام المحكات والمستويات أو المعايير وذلك لتقييم مدى دقة الأمور أو الأشياء وفعاليتها، وتحديد الجدوى الاقتصادية من ورائها". (سعادة، وعبد الله، 1997، ص ص 446 - 448)

في اللغة الانجليزية كلمتان توضحان المراد هما: Valuation وهي تترجم كلمة تقييم، بينما كلمة Evaluation وهي تترجم بالتقويم

التقييم يعتمد في جوهره على تمركزه حول ذات المقيم فهو الذي يصدر أحكامه على الأشخاص والأشياء والموضوعات، وبالتالي هي في جوهره أحكام ذاتية تعتمد على التخمين.

إجمالاً نقول أنه لدينا كلمتان تفيدان قيمة الشيء هما تقويم وتقييم، والكلمة الأولى صحيحة لغوياً وهي أعم ويراد بها معاني عدة: - بيان قيمة الشيء - تعديل وتصحيح ما أعوج.

فإذا قال شخص ما أنه قوم سلعة ما فإنه يعني بذلك أنه ثمن تلك السلعة وجعل لها قيمة معلومة. وإذا قال لك فلان أنه قوم العصا، فإنه يعني بذلك أنه عدل العصا وصححها أي جعلها مستقيمة وللتقويم استعمالات عديدة كالتقويم الزمني، وتقويم البلدان، والتقويم التربوي.

2.1. تعريف التقويم اصطلاحاً: حاولنا أننا نصنف عدداً معتبراً من هذه التعريفات تصنيفاً يسهل لنا استنباط التعريف الإجرائي.

1.2.1. الصنف الأول: تمتاز تعريفات هذا الصنف بأن الهدف من التقويم هو: قياس مدى تحقيق الأهداف التربوية مسبقاً.

- **تعريف بنيامين بلوم، Benjamin Bloom:** التقويم التربوي هو إصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار والأعمال والحلول والطرق والمواد ... الخ. وهو يتضمن استخدام المحكات والمستويات والمعايير لتقدير مدى كفاية الأشياء ودقتها وفعاليتها ويكون التقويم إما كمياً أو كيفياً. (ملحم، 2000، ص 40)

- **تعريف هاملتون، Hamilton:** إنه العملية أو العمليات التي تستخدمها لوزن المزايا النسبية لتلك البدائل التربوية التي تعتبر في وقت من الأوقات واقعة في مجال التطبيق.

- **تعريف جرونلاند، Gronlund:** التقويم عملية منهجية تحدد مدى تحقيق الأهداف وهي تتضمن وصفاً كمياً وكيفياً بالإضافة على حكم القيمة. (ملحم، 2000، ص 41)

- **تعريف منى بحري:** التقويم يقصد به قياس مدى صعوبة الإجراءات التي أتبع لتحديد مدى التقدم الذي أحرزه الطالب نحو تحقيق أهداف تعليمية تربوية معينة.

- **تعريف ثورنديك وهاجن، Thorndike & hagen:** وصف شيء ما ثم الحكم على قبول أو ملاءمة ما وصف. (ملحم، 2000، ص 40)

- **تعريف دمرداش سرحان:** إنه أي التقويم هو تحديد مدى ما بلغناه من نجاح في تحقيق الأهداف التي تسهي إلى تحقيقها بحيث يكون عوناً على تحديد المشكلات وتشخيص الأوضاع ومعرفة العقبات والمعوقات بقصد تحسين العملية التعليمية ورفع مستواها ومساعدتها على تحقيق أهدافها.

2.2.1. الصنف الثاني: تمتاز تعريفات التقويم لهذا الصنف بأن الهدف منه هو الوصف والمقارنة والتحليل والتوضيح.

- **تعريف ساندرز وكينغهام، Sanders & Kingham:** التقويم هو عملية تقرير قيمة أو جدوى عملية أو ناتج ما.

- **تعريف الصانع:** يقوم التقويم نشاط يسير وفق خطة معينة ويتألف من عمليات تجميع وتوحيد البيانات المتعلقة بالأداء مع قياس متدرج من الأهداف للحصول على تصنيفات متدرجة أو تصنيفات لغرض المقارنة. (الصانع وآخرون، 1981، ص 12)

- **تعريف عبد المجيد نشواتي:** التقويم هو عملية استخدام البيانات والمعلومات التي يوفرها القياس بهدف إصدار الأحكام أو القرارات التي تتعلق بالسبل المختلفة للعمل التربوي أو بالتحقق من مدى الاتفاق بين الأداء والأهداف أو لتحديد مرغوبة وضع أو مشكلة ما.

- **تعريف وورثن وساندرز، Worthen & Sanders:** التقويم عبارة عن عملية وصف دقيق للمعلومات النافعة والحصول عليها وتهيئتها لبدائل أحكام لاتخاذ القرارات وهو عبارة عن تأكيد القيمة.

- **تعريف محمد عزت عبد الموجود:** التقويم هو عملية جمع وتصنيف وتحليل وتفسير بيانات ومعلومات كميًا أو كيفيًا عن ظاهرة أو موقف أو سلوك بقصد استخدامها في إصدار الحكم أو القرار.

3.2.1. الصنف الثالث: تتسم تعريفات التقويم لهذا الصنف بأن الهدف منها هو تقويم التخطيط لإصدار أحكام جديدة ومراجعة الأساليب الجارية (تغذية راجعة).

- **تعريف وايلز، Wiles:** التقويم عملية تصدر منها الأحكام تستخدم كأساس للتخطيط إنها عملية تشمل على تحديد الأهداف وتوضيح الخطط وإصدار الأحكام على الأدلة ومراجعة الأساليب والأهداف في ضوء هذه الأحكام.

- **تعريف فؤاد أبو حطب:** يتضمن مفهوم التقويم عملية إصدار الحكم على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات وهو بهذا المعنى يتطلب استخدام المعايير أو المستويات أو المحكات لتقدير هذه القيمة ويتضمن معنى التحسين أو التعديل أو التطوير الذي تعتمد على هذه الأحكام.

● **المعايير:** هي أسس للحكم من داخل الظاهرة ذاتها وليس من خارجها وتأخذ الصبغة الكمية في أغلب الأحيان مثل متوسط أداء التلاميذ في اختبار ما.

● **المستويات:** تتشابه مع المعايير في أنها أسس داخلية للحكم إلا أنها تختلف في جانبيين أولهما أنها تأخذ الصورة الكيفية وتحدد في ضوء ما يجب أن تكون عليه الظاهرة.

● **المحكات:** هي الأسس الخارجية للحكم وقد تكون كمية أو كيفية.

- **تعريف دانيال ستافلبيم، Daniel L. Stufflebeam:** التقويم هو العملية التي من خلالها تخطيط وجمع معلومات مفيدة للحكم على بدائل القرارات، فالهدف من إجراء عملية التقويم هو تحسين صناعة القرارات وأن وظيفة المقوم هي توفير معلومات موثوق منها وذات علاقة وفي الوقت المناسب من أجل تحسين قرارات الإداريين.

4.2.1. الصنف الرابع: تتسم تعريفات التقويم لهذا الصنف بالتعريف العام الذي هو أقرب إلى التعريف اللغوي منه إلى كتعريف اصطلاحي في موضوع محدد.

- **تعريف محمد رفعت رمضان:** التقويم عملية تقدير أو وزن أو حكم على قدر الأشياء وهي عملية ترتبط أساسًا بموضوع القيم.

- **تعريف جود، Good:** التقويم عملية التأكد من قيمة الشيء وتثمينه بعناية.

5.2.1. الصنف الخامس: تمتاز تعريفات هذا الصنف بميزة خاصة مشتركة بينها وهي تقدير التغيرات التي تحدث في نمو الشخصية والسلوك والعوامل المؤثرة في ذلك.

- **تعريف رالف تايلور، Ralph W. Tyler:** التقويم هو عملية تحديد الدرجة التي تحدث بها فعلا تغيرات معينة مرغوب فيها (هادفة) في أنماط السلوك للتلاميذ.

- **تعريف وهيب سمعان:** التقويم عملية تتضمن التغيرات السلوكية الفردية والجماعية والبحث في العلاقة بين هذه التغيرات وبين العوامل المؤثرة فيها.

- تعريف بلوم وزملائه، Bloom & al: التقويم عملية منظمة لتجميع أدلة لتحديد حدوث تغيرات في المتعلم كما تحدد أيضا كمية ودرجة هذه التغيرات في كل فرد متعلم.

نستنتج مما تقدم أن التقويم يعتمد على محك أو مقياس ولكن ليس شرطا أن يعتمد على هدف مسبق، فالمتعلم مثلا معلوماته تنمو ولكن ليس حتما فيجب أن تنمو على خط الأهداف المقررة من الكبار فقط وإنما تنمو على حسب المؤهلات والحياة الطبيعية لشخصية الفرد وعوامله الوراثية والبيولوجية والنفسية وعلى حسب العوامل والظروف البيئية الخارجية من تغذية ورياضة وتفاعل أسري ... الخ.

عرّف الهاشمي (2008، ص 22) التقويم بأنه عملية تشخيصية علاجية ووقائية، تستهدف الكشف عن مواطن الضعف للعمل عن إصلاحها أو تحاشيها ومواطن القوة، للعمل على إثرائها بقصد تحسين العملية التعليمية والتربوية وتطويرها، بما يحقق الأهداف المنشودة. وهو أيضا حكم قيمي، مبني على الملاحظة واختبار الأداء أو أية بيانات أخرى مباشرة أو غير مباشرة. وهو كذلك إصدار حكم تجاه شيء ما أو موضوع والتقويم أيضا العملية التي يلجأ إليها المعلم لمعرفة مدى نجاحه في تحقيق أهدافه مستخدما أنواعا مختلفة من الأدوات التي جرى تحديد نوعها في ضوء الهدف المراد قياسه كالاختبارات التحصيلية، ومقاييس الاتجاهات والميول، ومقاييس القيم، والملاحظات، والمقابلات الشخصية، وتحليل المضمون أو غير ذلك من المقاييس.

عرف فتح الله (2000، ص 17) التقويم بأنه النشاط الذي يبين نواحي القوة والضعف ويتعرف على أسباب النجاح والفشل ومدى ما تم تحقيقه من الأهداف التي يقوم من أجلها ويستخدم التقويم والتقييم كمترادفين أو شبه مترادفين في المواقف التعليمية.

2. مفهوم التربية:

1.2. تعريف التربية لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور: "ربا يربو بمعنى زاد ونما"، وفي القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهِيجٍ﴾ [سورة الحج: 5]، أي نمت وازدادت، ورباه بمعنى أنشأه، ونمى قواه الجسدية والعقلية والخلقية. وجاء في قوله تعالى: ﴿وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت﴾. وفي قوله تعالى: ﴿قَالَ أَلَمْ نُزَيِّكْ فِيْنَا وَلِيْدًا وَلَبِثْتَ فِيْنَا مِنْ عُمْرِكَ سِنِيْنَ﴾ [سورة الشعراء: 18]. وأيضا قوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيْرًا﴾ [سورة الإسراء: 24].

إشارات إلى ذلك المعنى اللغوي للتربية، فهي بمعناها الواسع تعني كل عملية تساعد على تشكيل عقل الفرد وجسمه وخلقه باستثناء ما قد يتدخل فيه من عمليات تكوينية أو وراثية، وبمعناها الضيق تعني غرس المعلومات والمهارات المعرفية من خلال مؤسسات أنشئت لهذا الغرض كالمدارس، كذلك فإن تعريف التربية يختلف باختلاف وجهات النظر ويتعدد حسب الجوانب والمجالات المؤثرة فيها والمتأثرة بها.

التربية الصحيحة هي التي لا تفرض على الفرد فرضا، بل هي التي تأتي نتيجة تفاعل عفوي بين المعلم والمتعلم، أو بالأحرى بين التلميذ والمربي الماهر.

قد يشار إلى التربية بالبيداغوجيا (Pedagogy) التي ترجع إلى أصلها الإغريقي الذي يعني توجيه الأولاد حيث تتكون هذه الكلمة من مقطعين (Pais) وتعني ولد، و (Ogogé) وتعني توجيه والبيداجوج يعني عند الإغريق

المربي، أو المشرف على تربية الأولاد، وفي معجم العلوم السلوكية إن التربية تعني التغيرات المتتابعة التي تحدث للفرد، والتي تؤثر في معرفته واتجاهاته وسلوكه، وهي تعني نمو الفرد الناتج عن الخبرة أكثر من كونه ناتجا عن النضج.

قد جاء تعريف اليونيسكو في مؤتمرها بباريس لكلمة التربية إنها مجموع عملية الحياة الاجتماعية التي عن طريقها يتعلم الأفراد والجماعات داخل مجتمعاتهم الوطنية والدولية ولصالحها أن ينموا وبوعي منهم كافة قدراتهم الشخصية واتجاهاتهم واستعداداتهم ومعارفهم وهذه العملية لا تقتصر على أنشطة بعينها". (عبد الله، وقي، 2006، ص ص 4 - 5)

2.2. التربية اصطلاحاً: ورد في "الصاح" في اللغة والعلوم أن التربية هي: "تنمية الوظائف الجسمية والعقلية والخلقية كي تبلغ كمالها عن طريق التدريب والتثقيف".

التربية هي عملية هادفة لها أغراضها وأهدافها وغاياتها، وهي تقتضي خططا ووسائل تنتقل مع الناشئ من طور إلى طور ومن مرحلة إلى مرحلة أخرى.

أما التربية بالمعنى الواسع، فهي تتضمن كل عملية تساعد على تشكيل عقل الفرد وخلق جسمه باستثناء ما قد يتدخل في هذا التشكيل من عمليات تكوينية أو وراثية. وإذا رجعنا إلى مفكري التربية عبر العصور، فإننا نجد عدة تعريفات للتربية منها:

عرفها أفلاطون بأنها تدريب الفطرة الأولى للطفل على الفضيلة من خلال اكتسابه العادات المناسبة.

أما ميلتون، (Milton 1608 - 1674) فإنه يقول، بأن التربية الصحيحة هي التي تساعد الفرد على تأدية واجباته العامة والخاصة في السلم والحرب بصورة مناسبة وماهرة، أما توما أو توماس الإكويني، Thomas d'Aquin فيقول: "إن الهدف من التربية هو تحقيق السعادة من خلال غرس الفضائل العقلية والخلقية".

يرى هيجل، Hegel: "أن الهدف من التربية هو تحقيق العمل وتشجيع روح الجماعة"، أما بستالوتري، Pestalozzi فشبه التربية الصحيحة بالشجرة المثمرة، التي غرست بجانب مياه جارئة.

يرى جون ديوي، John Dewey أن التربية هي: "عملية مستمرة لإعادة بناء الخبرة، بهدف توسيع وتعميق مضمونها الاجتماعي".

التربية عموماً تعتبر عملية شاملة، تتناول الإنسان من جميع جوانبه النفسية والعقلية والعاطفية والشخصية والسلوكية وطريقة تفكيره وأسلوبه في الحياة، وتعامله مع الآخرين، كذلك تناوله في البيت والمدرسة وفي كل مكان يكون فيه، وللتربية مفاهيم فردية، واجتماعية، ومثالية.

3. التعريف الإجمالي للتقويم التربوي:

تعددت تعريفات التقويم التربوي، فمنها من أعتبر التقويم مرادفاً للقياس التربوي ومنها من اعتبره إصدار أحكام، ومنها من اعتبره مقارنة التحصيل بالأهداف التعليمية.

التقويم التربوي هو: "تقدير مدى صلاحية أو ملاءمة شيء في ضوء غرض ذات صلة، أي أن التقويم يستهدف اتخاذ قرار حول ملاءمة أو صلاحية العمل التربوي لتحقيق غرض أو أغراض تربوية". (شعلة، 2005، ص 23)

عرفه الدوسري (2000، ص 34) بأنه: "إحدى الفعاليات الأساسية في نشاط النظم والمؤسسات التعليمية لضمان التأكد من سيرها في الاتجاه إلي يحقق أهدافها ويزيد من فاعليتها وكفاءتها وانسجام تفاعلها مع البيئة الخارجية على النحو الذي يؤدي إلى تطورها واستمرارها".

If you think education is expensive, try ignorance

- قائمة المراجع:

- القرآن الكريم.
- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. (1993). لسان العرب. المجلد 11. ط 3. لبنان: مؤسسة التاريخ العربي.
- الدوسري، إبراهيم مبارك. (2000). إطار مرجعي في التقويم التربوي بدول الخليج العربي. الكويت: المركز العربي للبحوث التربوية بدول الخليج العربي.
- سعادة، جودت؛ وعبد الله، إبراهيم. (1997). تنظيمات المنهج وتخطيطها وتطويرها. الأردن: دار الشرق للنشر والتوزيع.
- شعلة، الجميل محمد عبد السميع الجميل محمد عبد السميع. (2005). التقويم التربوي للمنظومة التعليمية. اتجاهات وتطلعات. الأردن: دار الفكر العربي.
- الصانع، محمد وآخرون. (1981). تقويم البرامج التربوية في الوطن العربي. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- صرداوي، نزيه. (2010). محاضرات في التقويم التربوي. غير منشورة، الجزائر: جامعة مولود فرعون بتيزي وزو.
- عبد الله، كمال؛ وقلبي، عبد الله. (2006). مدخل إلى علوم التربية. الجزائر: وزارة التربية الوطنية. مديرية التكوين.
- فتح الله، مندور عبد السلام. (2000). التقويم التربوي. المملكة العربية السعودية: دار النشر الدولي.
- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. (1955). القاموس المحيط. ط 1. لبنان: دار الكتب العلمية.
- ملحم، سامي محمد. (2000). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. ط 1. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- دار المشرق. (2003). المنجد في اللغة والأعلام. ط 40. لبنان: المؤلف.
- الهاشمي، عبد الرحمن؛ والدليمي، طه. (2008). استراتيجيات حديثة في فن التدريس. ط 1. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

لا حسب كالتواضع ولا شرف كالعلم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس
محاضرات التقويم التربوي
السنة الثالثة الليسانس / تخصص إرشاد وتوجيه
الأستاذ: معوش عبد الحميد
جميع الحقوق محفوظة (2023/2022)

Nothing is impossible when Allah is by your side